

أمثلة لاختلاف الصحابة في بعض المسائل

اختلاف الصحابة في الجد والإخوة المُشتركة هل الجد يسقط الإخوة أم لا؟ ذهب الجمهور إلى أنهم يقاسمونه واختار الشيخ المؤلف رحمه الله أنه يسقطهم، كذلك اختلافهم في المشتركة المسألة المشتركة.. في الفرائض هل الإخوة لأم يشترك معهم الأشقاء أم لا؟ ويقول لا يوجب ريبا في جمهور مسائل الفرائض، يعني هذا الاختلاف لا يوجب شكاً مما يحتاج إليه عامة الناس هو عمود النسب عمود النسب يعني الآباء والأبناء، هذا معروف أنه يرث، ذكر الله تعالى في الآية الأولى الآباء والأبناء والكلالة الإخوة والأخوات، وكذلك نساء المتوفين كالأزواج، ذكر أن الله تعالى أنزل في الفرائض ثلاث آيات مفصلات ففي الأولى الأصول والفروع { يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ } ثم قال { وَلِأَبْوَيْهِ } هؤلاء الأصول والفروع، وذكر في الثانية الحاشية التي ترث بالفرض كالزوجين وولد الأم، وذكر في الثالثة الحاشية التي ترث بالتعصيب وهم الإخوة لأبوين أو الإخوة لأب واجتماع الجد والإخوة نادر، فلماذا ما ذكر في هذه الآيات. ولهذا لم يقع في الإسلام إلا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ووقع لعمر رضي الله عنه أنه كان له ولد توفي عن أولاد ثم توفي أحد أولاد ولده وعمر حي فعند ذلك عزم على أن يورث ولد ولده وأن لا يسقطه يعني إخوة الميت واختار هذا واختاره أيضا زيد الذي هو زيد بن ثابت وأما ابن عباس فاختار أن الجد يسقط هنا. يقول: الاختلاف قد يكون لخفاء الدليل أو لذهول عنه يعني لغفلة عن الدليل، فيفتي بقول فيه خفاء دليل أو نسي الدليل، وحملوا على ذلك المسائل التي اختلفت كما ذكر الإمام أحمد تارة يفتي بكذا وتارة يفتي بكذا فلعل ذلك لخفاء الدليل في مسألة يستحضر الدليل وفي مسألة يستحضر دليلا آخر عند السؤال، قد يكون لعدم سماعه للدليل كما ذكر ذلك المؤلف في كتاب له يعتذر فيه عن العلماء في اختلافهم، قد يكون للفظ وقد يكون للغلط في فهم النص يعني الاختلاف قد يكون أن بعض المفسرين غلط في فهم النص قد يكون.. قادم عارض راجح وهو ما ذكره أيضا المؤلف وغيره، فالمقصود هنا التعريف بمجمل الأمر دون تفاصيله يعني في المجمل دون التفصيل، هذا ما ذكره المؤلف في هذا الفصل، وتفصيله أيضا يأتي إن شاء الله في الفصول بعده. أسئلة أتابكم الله يا شيخ وأحسن إليكم. السؤال يقول: ما المراد بقول بعض أهل العلم التفسير يتعلق بالرواية والتأويل يتعلق بالدراية؟ الصحيح أن التأويل بمعنى التفسير قال ذلك ابن جرير ولكن اصطلح المتأخرون على أن التأويل هو صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح إلى الاحتمال المرجوح، بدليل يقترن به، ومع ذلك فإنه تكلف؛ فإن التأويل له ثلاثة معان: المعنى الأول أن المراد بالتأويل حقيقة الشيء وما يؤول إليه، ومنه قوله تعالى: { هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ } والمعنى الثاني أنه التفسير والمعنى الثالث الذي اصطلح عليه هؤلاء المتأخرون أنه صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح للاحتمال المرجوح. أحسن الله إليك يا شيخ. يقول: ما حكم تفسير القرآن بالرأي؟ وما هي التفاسير التي فسرت بالرأي؟ لا يجوز تذكرون الحديث قوله صلى الله عليه وسلم: { من قال في القرآن برأيه أو بما لا يعلم فليتبوأ مقعده من النار } فالتفسير بالرأي كون الإنسان تخبط في التفسير ويفسره على ما يستحسنه، وقد وقع فيه كثير من المفسرين سيما أهل البدع ذكرنا بالأمس تفسير عبد الجبار القاضي عبد الجبار فسر آيات الصفات وسمى كتابه متشابه القرآن وعبد الجبار معتزلي ففسر القرآن برأيه ففسرها برأيه وحملها محامل بعيدة، كذلك تفسير الزمخشري تفسير أيضا بالرأي لأنه كان معتزليا وسيأتي أيضا أمثلة لأولئك المفسرين بالرأي. ما رأيكم في تفسير الأمين الشنقيطي أضواء البيان ومن أي أنواع التفسير؟ هو رحمه الله فسره بالنقل لأنه يقول في تفسير القرآن بالقرآن، يعني الآيات المجملة ذكر تفصيلها من الآيات الأخرى، ثم رجع ما يختاره بالأدلة فهو تفسير بالنقل وبالأثر. ما حكم نسخ الأشرطة للاستخدام الخاص مع العلم أن حقوق النسخ محفوظة للمؤسسة أو التسجيلات؟ أرى أنه لا يجوز لكن إذا وجدها الإنسان تباع فله أن يشتريها بأي سعر، وأما كونه ينسخ منها فإني أرى أن هؤلاء الذين تعبوا عليها إذا بيعت بثمن رخيص حملهم ذلك على أنهم لا يعودون لمثل هذا. يسأل حفظك الله عن مثال للمقارب وأيضا يسأل عن معنى الحد المطابق؟ مثال المقارب ذكرنا مثال الخيل المسومة يعني إذا قيل: إنها الراعية، وإذا قيل: إنها المعلمة، فهو مقارب يصدق على هذا وهذا، ذكرنا تعريف الحد، الحد هو التعريف تجدون ذلك في كتب الفقه المشروحة فإنهم يقولون: مثلا الحج لغة القصد والحج شرعا قصد البيت الحرام في وقت مخصوص لأعمال مخصوصة، فيسمى هذا حدا مطابقا، وكذلك تعريفهم للعمرة وتعريفهم للبيع وتعريفهم للجهاد وتعريفهم للنكاح وأشبه ذلك. ما حكم تكرار الجماعة في المسجد الواحد؟ إذا كانوا مختلفين لا بأس؛ إذا كان هؤلاء يصلون المغرب وهؤلاء يصلون العشاء فلا بأس ولكن كل منهم يخفض صوته حتى لا يشوش على الآخرين. يسأل عن حكم التصوير بكاميرا الفيديو؟ إذا كان مفيدا الكاميرا فيها فائدة ولأنها ليست ثابتة يمكن مسح هذه الأفلام وتصوير غيرها عليها وهي وإن كانت متحركة لكن فيها فائدة وليست من الصور الثابتة كالمرسومة على الأوراق ونحوها. أتابكم الله وأحسن إليكم. والله أعلم، وصلى الله على محمد .